قال سيدي محمد البكري فتفهم تعلم وجاهد
تشاهد يا مريدي ومن مزيدي تعطى فقوله فتفهم
اي تكلف الفهم بك او بالوسائط على حد قوله
عليه الصلاة والسلام العلم بالتعلم والحلم بالتحلم
والى هذا اشار هذا سيدي عمر بن الفارض قدس الله
سره بقوله ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويحلم
عند الغيظ من لا له حلم فكرمه لم يكن الا بعد تكرم
وحلمه لم يكن الا بعد تحلم ومن جملة ما
يجاهد المريد به نفسه لخلوة المقيدة التي اصطلح
عليها اهل الطريق وكابد على التزام شروطها
كل من كان من اهل هذا الفريق التي وضعتها لها
سادات الطريق من أهل التوفيق في حال بدايتهم
بل ونهايتهم لانه كما قال سيدي محيي الدين قدس
سره ما تم الابداية ونهده لخلوة يستعين المريد
على رياضة نفسه فان كل مريد تقدم فتحه على رياضة
لا يجيء منه رجل الا في النادر كما ذكره سيدي
محيي الدين وهي على ثلاثة اقسام خلوة سالك
وخلوة عارف وخلوة محقق فخلوة العارف في الملأ
وهي التي تسمى بالخلوة المطلقة وهي عبارة عن الحضور

مع الحق تعالى في كل نفس وقد اشار اليها سيدي
علي وفا رضي الله عنه بقوله خلوة الصادق قلب
قد صفا بشهود الحق ما ان حجبا وكذا تجريد ه
خلع السوا لا يخشن لا ولا لبس العبا ولا تكون
هذه الخلوة الا من جمع وفرق حتى شهد الكثرة
في الوحدة والوحدة في الكثرة واما خلوة المحقق
الكامل فهي الخلوة بالله تقل سيدي الشيخ عبد
الوهاب الشعراني في الطبقات عن ترجمة
سيدي علي الخواص قدس الله سرهما قال وكان سيدي
علي الخواص يقول الخلوة بالله وحده لا تكون
الا للقطب الغوث في كل زمان فاذا فارق
هيكله النور بالانتقال الى الدار الاخرة انفرد
الحق تعالى بشخص اخر مكانه لا ينفرد قط في زمان
واحد بشخصين قال وهذه الخلوة وردت
في الكتاب والسنه ولا يشعر بها الا اهل الله خاصة
قال قلت ورايت هذا بعينه في كلام الشيخ محيي
الدين ايضا قال واما خلوة غير القطب فلا تكون
بالله وانما هي لمزيد الاستعداد والبعد عن ما يشغله
عن الطاعات من المخلوقين انتهى واما خلوة السالك